

SECRET

١٠٠

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم  
موسى عليه السلام

۱- سید محمد علی  
 ۲- سید محمد علی  
 ۳- سید محمد علی  
 ۴- سید محمد علی  
 ۵- سید محمد علی  
 ۶- سید محمد علی  
 ۷- سید محمد علی  
 ۸- سید محمد علی  
 ۹- سید محمد علی  
 ۱۰- سید محمد علی

عرب في مكة

في عروقه من  
من صدره فخطوب  
من جبينه عوا  
من

غايي العبد  
سنة الطب

عني تمشي  
تحت نضائي  
فمنه 'شعبة فنة'  
هي مستغني  
في مستغني  
من من خدمت  
والكل  
يجمع عن منقاد  
تو فحين لا وفدي  
سودت عن  
نكس عن طريق  
ضوءه لان لواء

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

غرض حالت بیجا  
عصره تحول فیه  
میت (بقا)  
عب سدرین و شیا  
احر المصلح لایه  
اعراضی خفا  
وجود یبخت عز  
لا یختر  
منته الضرب و عدا  
فی فصل  
عن اقدامهم و افعال  
علیه من

منه الطابق الثاني

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

Mar. 4 1961





الملايس .. بكل أنواعها .. وبأساطيلها أيضا أن يقدم نماذج قاهرة على أن تحقق الغرض ، بل ما يمكن من الموارد .  
 فهل تستطيع المرأة العراقية .. أن تنهض بهذا الدور ؟  
 في كثير من المرأة العراقية في أن تنهض بهذا الدور .. ولكن الكلام لوحده لا يكفي .. لأن المطلوب هو العمل ..  
 ويقرر تلقى الامري : كوني الشخص الأول ، من بين الناس ، الذين أوكلت اليهم مهمة الامانة .. كما مكثت العراق .. فاقول .. ان الامكانات امامك مفتحة لتحقيق هذا الغرض ..

■ **جعل الحصار غير ذي قيمة**  
 ان الكثير من العراقيات ، يخجلن من عمل ( بلون ) وعرضه في الاسواق .. ولكن عندما يقال لهن .. تفطنن للعمل في الاتحاد ، للاتحاد ولخدمة الشعب ، تحت شعار ( كسر الحصار ) او بمعنى آخر ، ( جعل الحصار غير ذي قيمة ) .. عندها يستجبن المرأة تعمل ، وهي في بيتها  
 ومن هنا يمكن ان تساعدوا المرأة في هذا الجانب .. مقابل هذا العمل .. وبما يمكن ان تسبوا هذه المساعدة . هدية الاتحاد . بدلا من تسميتها بالخكافة .. وعندها ستجبن الامور تسير على ملامح ..  
 ان لدي صورة واضحة من عمل الاتحاد ، ولكنني ما زلت اقول ، ان الصورة الحالية ، هي اقل من الصورة التي اتفناها ، واتاملها ،  
 شكر ..

وبخصوص الندوة .. أقول يجب ألا نتحدث عن المنازلة ومقتضاياتها ، بالطريقة نفسها التي تحدثت بها أن .. بل أننا نحتاج إلى ندوة ، تجلب فيها عشر مكاثر خيطة .. ونوضح فيها كيف نقوم بعمل الثوب ، وطريقة خيطة الثوب للمرأة العراقية .. وهذه هي الندوة الناجحة ..

وتوضح فيها أيضا ، كيف تتعلم المرأة التطريز ؟  
وقال السيد الرئيس القائد مازحا .. انني لا اضجر من شيء ..  
بخصوص المرأة .. الا من تون النسوة .. فلا استخذهن ..  
فعلتن النساء كيف يقطن هذه المسائل .. فعندما تقوم المرأة  
العراقية بتوفير القسم الاكبر من حاجاتها ، عن طريق عملها .. لم يعد  
الحصار ذا قيمة ..

فلذا ما قام الرجال بتوفير الأكل ، وقامت النساء بتوفير الملابس ..  
 ينتهي الحصار ، ولم يعد ذا قيمة ..  
 وانني اتعهد لكن بالرجال ، في تهينة الأكل ..  
 وحول ما طرحته الرفيقة مثل يوشى حول العمل في الزراعة .. قال  
 السيد الرئيس القائد :

لكن الزراعة على الريفيات .. وهن يساعدن أزواجهن .. وأبائهن .. وأخواتهن .. فهن يقمن بهذا العمل فعلا الآن .. فإذا ما ذهبن الى الريف ، ستجدن النخل الكبير يقع على المرأة الريفية في الزراعة ..

لكننا نريد ان نتحول المرأة في المدينة الى امرأة منتجة .. لا ان تهتم بامور ثانوية ، فتنصرف مجتهدتها في الوقت الحاضر .. فنبينا لشؤون الحياة الأخرى ، مرتبة متأخرة .. واقصد بذلك الامور التي تهتم بها بعض النساء العارفات ..

■ **تحويل المرأة الى منتجة** ■

إذن .. المطلوب هو أن تدفع المرأة الى امام .. امورا اخرى ، يفترض ان تقدمها الى هذه المرتبة المتقدمة .

وتأخذ هذه المرتبة وضعها من الظرف ، والمرحلة التي هي فيها .

وعلى ذلك الاساس ، يجب ان نهتم بتحويل المرأة في المدينة الى امرأة منتجة .. هي .. بينما

ولا يمكن الإنتاج في الآطار من عمل الحلويات والكيك ، وتستهلك سكرًا كثيرًا من السوق ..

فليس هذا هو المقصود بالإنتاج .. وإنما المقصود ، هو أن تقوم بـ (جاكيت ) لطفها .. وأن تقوم بتفصيل وعمل الغياب لكي تخلص المواطنين من جشع الجشعين ، الذين تحول بعضهم ، وكانت يمثل الاستعمار في تصرفه داخل البلد .. إطلاقًا من استغلاله لشعبه ، ولبلده .

فماذا كان الناس المتناضلون ضد الاستعمار ، لم يناضلوا ضد الاستعمار داخل بلدهم . يكون الاستعمار قد وصل الى اغراضه ، عندما يضعف الشعب .

وإذا ما تحول المستقلون إلى مرض يضعفون الشعب ..  
 وسنحاول معهم بالحسنى .. ولكن سيأتي يوم .. نقول فيه ، إن  
 الحسنى لم تنفع .. وعلى الرؤوس التي لا تفهم .. أن تتدنى لتأخذ  
 استحقاقها فعلا ..  
 قد يكون وصف بعض الأجانب لنا دقيقا .. عندما يقولون ، يا هذا  
 أناس ليسوا هينين ..  
 اتقا صبورون .. ولدينا من الصبر ، ما يمكن أن نقا .. عنه بائع ..

انه الله سبحانه وتعالى .. فقد اراد للانسان ان تبدأ مرحلة جديدة في حياتها ..  
واراد ان يقدم صورة لاستنهاض الابدان .. على مستوى الكرة الارضية ، ضد الجبروت ، والظلم ، والعتق .  
وهذه الصورة ، هي صورة بلد صغير ، من بلدان العالم الثالث الذي يحترقه اولئك السياسة السيرون ، من قبل اصحاب المصالح المستغلة ، الصهيونية في الغرب ..  
انه دولة صغيرة ، وشعب قليل العدد ، امام هذا الجبروت كله .. وامام جيوش ٢٨ دولة ، بالاعتراف الرسمي لوزير خارجية امريكا ، في محادثات جنيف ، مع الرفيق طارق عزيز ..  
فمن اجل اخافتها ، قال له .. ان ٢٨ جيشا ، لـ ٢٨ دولة تحتلهم امامكم ..

وقد سجلت رسمياً ٣٣ دولة ، بلغها دولة من الحلفاء .. وهذا ما سجل رسمياً كما أفطن  
أما الذي لم يسجل رسمياً ، فهو ، حينئذ وصل امتداد الخندق الى  
عوالم السوء في الكرة الأرضية ، وحينئذ وصلت وسائل الإغراء المادي  
والرشاوى ، الى السيليين في الكرة الأرضية .  
وقد استمرت هذه المقاربة ، ولم تنقطع لكي تأخذ الرسالة معناها ،  
على المستويات كلها .  
ولو أنها انقطعت بوقف إطلاق النار ، ربما لم تتضح الصورة  
بالتكفي التي اتضحت فيها الآن ..

وكلما استمى يوم اضائي ، او شهر اضائي ، اقتضت صورة  
السيد أكثر فاكث ، وبإلتان يسهل على الإنسان التعلق مع الصورة  
الحقيقية التي تمثل المعاني التي يؤمن بها المؤمنون ، والتي هي  
ضرورية للإنسان ، لكي يقل عنه بأنه إنسان مؤمن ، وإنسان  
إنساني .

هذه هي الصورة التي كرم الله بها العرب ، مرة أخرى ، تكريماً كبيراً ، وخص بهذا التكريم المؤمنين في العراق ، ومن اصطف ، في الخندق نفسه معهم ، كتعزيز عن الموقف المؤمن ، من اقصى الامة الى اقصاها ، سواء من كان في ظهر البسيفية ( ابن خلدون ) او في امكن اخرى ، كان يهتف للحق ، ويهتف ضد المظالم .

ومرة أخرى. وأخرى. وأخرى. يفتضح هؤلاء الاشرار. عندما  
رفعوا شعار القيام بعمل اسموه. يانه مجهود لعنل سلمي. تجاه  
شعب فلسطين. لكنه ظهر بانه مجهود مزيف. لم يكن سوى كسب  
للوقت. وتمكين الصهاينة من الاحتفاظ بفلسطين. على حساب شعب  
فلسطين. الجاهل. الصالح. المؤمن. المضيق.

**■ خندقان للإيمان والكفر ■**  
 وآراء مثل هذا التوضيح المتوجّه للصورة تقول: إن هناك خندقين .. هما: خندق الأيمن، وقد وصفنا وأصلح تجسّده الذي معروف، وخندق الخضر، والظلم، والسوء، والانتهاجية .. وقد اتضحت صورته، وأصبح التجسّد واضحا في الإنسان العربي، الناس الذين خافوا، من بعض الحكام العرب، أما على المستوى الإنساني فببطله أولئك الذين اعتدوا على مراكز الحق، وصور الحق، التي كانت تمثلها شعيرات أم المعارك، وبطلها، كتجسيد حي في المكان شعب العراق العربي، مع كل امتدادات الإيمان، حيفا ظهرت على المستوى الإنساني، وعلى المستوى العربي

رحم الله شهداء الأمة، حينما استشهدوا دفاعاً عن الحق ..  
 وحكمكم الله، وبارك فيكم، وزادكم إيماناً، وعزماً، ونصراً على  
 نصر .. نصراً في خلائيا النصر ..  
 نصراً مع مزيد من الإيمان داخل النفس ..، ونصراً في مفردات .. تعزّز  
 النصر الذي أصبح جسداً الآن .. في المخاضة الكبرى .. في أم المعركة،  
 ومن بين ذلك .. أن تثبت المرأة العراقية بحق، بأنها هي تلك المجيدة  
 التي تجسد المعاني التي رفعتها في شعاراتها في القادسية، وأم  
 المعركة ..

ان دور الرجل الآن يكمن فقط في الزراعة ، وفي الصناعة .. اما دور المرأة فيكون في التدبير ، وفي توفيرها لكل المستلزمات .. ويستطيع الاتحاد العام لنساء العراق ، ان يقوم بواجب عظيم ، اكبر بكثير من الواجب الذي قام به ، في القادسية .. وكان ذلك الدور مشرفا ، وجديا ، ومطلوب ان يكون هذا الدور بمستوى يرتقي الى القامة التي ارتقتها له المختارة في ام المحرك .. ان الكثير من العراقيات الآن ، لا يعشن الا بربع الطاقة ، وخاصة في المدن .. وفي ام المحرك ، لا يجوز العمل بربع الطاقة ..

وباستطاعة الاتحاد العام لنفساء العراق، ان يدير الدولة، على



لقد كشف أيضا أنهم ليسوا أصحاب كلمة ، وليسوا أصحاب موقف وقرار ، بمعنى أنهم أناس كذابين .

ثم استمر جبول المقارنة بين مكانين وحالتين ، وقضية ومضاداتها ، ورسالة وعوامل الضد منها ، فقالوا أن المعركة لم تنته ، فالحصار يجب أن يستمر ، وأنه يستمر حتى على حلب الأطفال .

فهل هنالك من بلاغة ، ومعنى أعلى من الذي أراد الله في فضح  
 الزيف والمزيفين على المستوى العالمي ككل ، ليستظاوا مرة واحدة ؟  
 والسقوط هنا ليس السقوط المادي ، وإنما السقوط الجوهري ، أي  
 السقوط الإعتباري ، والمعنوي ، والروحي .

إن السياسة الأمريكية بلفت من بين السياسات الغربية، بعيدة عن الطعن المباشر الذي يصل إلى العمق. وحتى القتال الذي قامت به هذه السياسة ضد الشيوعيين، فباعتبارها، إطار عمل القوى من مركزية متناحرة، فإنها تختلف عن الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية، التي كانت تتنصو تحت لوائه، ومركز تطلعه أمريكا ومن هم معها من القوى. وبذلك فإنها تأخذ عملية التقاط والغضن المستوى الذي يستهدف

ولكن الذي يقلل من المعارك دولة عظمى، لما فضحت السياسات التي فضحت، ولما افتضح الخونة مرة واحدة في كل الوطن العربي، حيث سقطت كل البراقع مرة واحدة على مستوى الأمة وعلى المستوى العالمي.

■ **انفضح كذب شعارات الغرب** ■  
 فهل هنالك ما هو اعظم من تسقط براقع كل الذين كلنوا يخفون  
 وجوههم الكالحة ، وحقيقة صورههم السيئة . على الارض مرة واحدة  
 ؟ فمن قصير ؟

فلو كان الذي وقف على الطرف الذي ختمت فيه في ام المعارك دولة كبرى ، او غظمى ، او دول كبرى وعظمى في حرب عالمية لما سقط الذين سقطوا من المزيفين . ولما سقط شعاع الديمقراطية الذي ترفعه امريكا ، وغطاء حقوق الانسان ، وغطاء الاستقلالية وحرمانهم . وامارتهم القاتل ؛ الله ؛ والشيعة الذين ..

وكانت هذه الشعرات ترفع من قبل حكم العرب ، بقصد خدمة مخططات امبريالية ، وخدمة الصهيونية ، التي اصبحت تسير القسم الكبير منهم في العالم ..

لقد سقطت هذه الشعرات كلها ، مرة واحدة ، وان التي اسقطتها ، هي قوة .. لا يمكن ، بكل القياسات ، وبضمنها القياسات المادية ، ان تسقطها ..

فمن هو الذي اسقطها اذن .. ؟ \*

الحدس على السلامة .. والسلامة التي تعنيها بالنسبة للمجاهدين والمجاهدات، والمناضلات، والمناضلين، إنما هي لمواصلة الدور، والاستزادة بالآيمان، وبقدرة التعبير عن المبدأ، فالصورة التي ارادوا ان يخفوها عن مسرح الاحداث، وبمسرح التاريخ قد تجسدت في السيفية (ابن خلدون)، وهي رسالة مؤتمة محقة، تنطلق من العراق، ويتجاوب معها العرب، والاسنسية. وهذا التجاوب في بداية الامر لا يكون للمستوى الذي يستوجب ان يكون الامر عليه، ولكن هكذا هي الرسائل التاريخية العظيمة. حيث تبدأ عادة بواحد، ثم يتسع العدد، ولكن الاساس فيها هو ان تكون اسنسية.

اذن ، لقد تجسدت الإنسانية بمعانيها العميقة على السفينة ( ابن خلدون ) ، حيث كان هناك عدد من النساء العربيات والأطفال العرب ، وعدد من النساء الانجليزيات . او لنقل عدد من النساء من غير العرب . وهذه هي الصورة التي تجسدت المعنى الانساني العظيم لهذه الرسالة المؤتمنة ، التي بدأت من العرب ، ولكنها للانسانية ، وهذا هو حقيقة دور العرب ، اذ عندما يكون هذا الدور خارج هذه الصورة ، لا يمكن التمسك باسم العرب .

أن الله سبحانه وتعالى قد اختار العرب كافة لتبليغ الرسالات ، وبعضها بصورة مباشرة . والآن ، وبعد أن امر الله بأن يكون محمد (ص) خاتمة الأنبياء والمرسلين ، أصبحت الرسالة ، أو واجب إبلاغ الرسالة ، بصورة غير مباشرة ، أي بجوهر الإيمان والمبادئ العظيمة التي أرادها الله ، الواجب أصبح مستمرا ، أي أن العرب ينبغي أن يجسوا هذه الصورة ضمن كل مرحلة من مراحل التاريخ . ربما قال البعض ، أن العرب قد غابت عنهم الشمس بعد أن غلبوا عنها . وإن الغياب امتد لأكثر من ٧٠٠ سنة ، أي منذ أن غابت عن بغداد المؤمنة ، والمشرقة عن مسرح الأحداث ، وقيام ولاي بالجرمة المصرفة .

ولكن عندما تعيش الامة تاريخها بمعانيه العميقة والصحيحة ،  
لا يمكن ان تغيب عن مسرح الاحداث العظيمة ، ولا يمكن الا ان تكون  
الاحداث العظيمة من فعلها الصمد .

■ **المؤمنون يعيدون ابلاغ الرسالة** ■

وهكذا كان الواجب على المؤمنين هو ان يعيدوا ابلاغ الرسالة في اواخر القرن العشرين بالطريقة المناسبة. وقد ابغتم الرسالة . هذه الرسالة ، التي وصلت الى الجندي الامريكي الذي كان يعتدي بالضرب على النساء الحريات. وعلى الاطفال العرب . كما ان هذه الرسالة ابغمت لكل الذين جاءوا معتدين ليتجشدوا على ارض منبع الرسالة الاسلامية . وقد وصلت . وبسوف تبذل يצוע معاناة العراقيين ، ويצוע معاناة اطفال العراق من الجور ، والظلم الذي يقع عليهم

معنا

ولكن الله سبحانه وتعالى أراد بهذه المواقف ، ان يكشف الزيف على اوسع نطاق . فلو كان الانزال الذي حصل عليكن . ولو كان القتل الذي جرى على ظهر السفينة ( ابن خلدون ) بين رجل مسلحين ، لما كانت الصورة تاريخيا تأخذ المعنى الذي اخذته ، بصورة القتل الاعزل ، بين المرأة العربية ، والاطفال العرب من جهة ، وبين الجنود المعتدين . وهم مسلحون .

لقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يكمل أظهار الصورتين من موقعين متباينين متناقضين، أحدهما يمثل الحق، والآخر يمثل الباطل، بكل معانيه. وصورة المؤنسية والمؤلفة، والمرفوضة، فاستمر العدوان ولم ينقطع عند حدود اليوم الثامن والعشرين من شهر شباط من عام ١٩٩١، عندما أعلن الرئيس الأمريكي من طرفه انقاف القتال.

وفي هذا ايضا كانت هناك مفارقة. وهي ان الذي اعلن وقف اطلاق النار ليس مجلس الامن، الذي صورت الامور بانها هو الذي اتخذ قرار القتال. وانما الذي اعلن وقف اطلاق النار هو الرئيس الاميركي. وفي هذا ايضا، اراد ان سبحانه وتعالى ان يكشف التزيف والمزيفين، فكتفت كل العملاء، وكشفت ان دورهم دور عميل، والعميل لا يستشار ولا يقرر. وقد اخذ كل واحد منهم في التنازع الصورة، لتطبق علي. وكشف بان كل الذين تصالفوا معهم، بانهم ذبول تابعة. والتفكيك ليس هو الذي يقدر الاتجاه. وانما الراس هو الذي يقدر الاتجاه. ففضح انعدام القرار الوطني عند الدول التي شاركت مع الاحصنى في العدوان.

**■ الصورة لم تنقُط ■**

ان الحديث عن التفاصيل كثير، واقول ايضا ان الصورة لم تنقطع. حيث ان الله سبحانه وتعالى اراد ان تنفخ الصورة اكثر، فقلعوا بالصف الجوي مرة أخرى، وبعد وقف اطلاق النار، على احد تشكيلات قواتنا المسلحة المسالمة، وهو تشكيل بطل، له دوره المعروف في القادسية، واقدبه اللواء المدرع العاشر من الحرس الجمهوري، وكان ذلك في يوم ٢ آذار، حيث علوت الطائرات الاميركية القصف على هذا التشكيل، وهو ينتقل ضمن ظروف حالة سلمة، كما يفرض.

**عندما تعيش الأمة تاريخها بعمق لا يمكن  
ان تغيب عن مسرح الأحداث العظيمة**





المرسوم .. المرسوم ..  
صدام حسين صدام حسين  
رئيس الجمهورية رئيس الجمهورية

صدام حسين  
 رئيس الجمهورية





















